

## بطل الأبطال

الشهيد عبد الحكيم الجراحي

بطل الأبطال من أرض الهرم  
كيف تذرون عليه دمكم  
كيف يبكي منكم الباكي على  
يا شباب النيل فتیان الحمى  
زعموكم أمة هازلة  
تتحداهم على طول المدى  
ومقال الدهر عنا في غد  
كم أغر في بواكير الصبا  
طبعه الجود فلما هتفت  
قدم الورح إليها ومشى  
كلفته اليقظة الكبرى بها  
جشمته خطة دامية  
يجد الموتُ بها لذته

لبس الغار وجلّى وغنم  
وهو وضاح المحيا يبتسم  
علم لف شهيداً في علم  
وحماة الدار أشبال الأجم  
كذب الزاعمُ فيما قد زعم  
ثورة نكراء شبت تلتهم  
وحديث المجد عن عبد الحكم  
ناضر يسحب أذيال النعم!  
مصر تدعوه تناهى في الكرم  
ثابت الخطوة جبارَ القدم  
همة ترعى وعيناً لم تنم  
وعرة المسلك حفت بالألم  
ويرى العار إذا المرء سلم

\*\*\*

يا لهذي الجنة الفيحاء كم  
فتحت قبراً لباغٍ قد ظلم!

يصبح الصبحُ على هذي الربي  
فإذا أمسى المساء انقلبت  
لست تدري إذ تراها ظمئت  
ذاك لون الورد أم لون الردى الـ  
يا شباب النيل فتیان الحمى  
حطموا القيد الذي حطمكم  
وإذا استشهد منكم بطل  
ولقد أدى لمصر دينه

فإذا الورد ضحوك في الأكم  
فوهة شعواء ترمي بالحمم  
فروى الأحرار واديها بدم  
جاثم أم لون الحميم المضطرم!  
وحماة الدار أشبال الأجم  
واجعلوا أمتكم فوق الأمم  
جاده الغيث وحيته الديم  
ذلك الفادي، ووفى بالقسم